

محمد سيد حاج | 38- منزلة الذوق 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين مع منزلة الذوق من منازل اياك نعبد واياك نستعين من كتاب مدارج السالكين والذوق وما قبله - [00:00:00](#)

ومن مقامات المحبة اذ ان الوجد الذي تكلمنا عنه والبرق والدهشة والهيمن هذه المنازل التي تحدثنا عنها انما هي كلها مندرجة تحت مقام عظيم من مقامات العبودية هو مقام المحبة - [00:00:20](#)

وذلك لان العبودية غاية الحب مع غاية الذل منزلة الذوق كلمة ذوق هي من مباشرة الحاسة الظاهرة والباطنة للملائم والمنافق وهذا تعريف ابن القيم الذوق هو مباشرة الحواس وهذا متفق عليه عند الناس انه - [00:00:45](#)

يقول لك ذوق الاكل تذوق الشيء تقوم تشوفه تقول ده مر لابد من مباشرة حاسة للملائم والمنافر الكويس والكعب يقول ده ريحته طيبة وده ريحته تنتنه ده الكلام ده جيد - [00:01:13](#)

الكلام هذا سيء المنظر هذا جميل المنظر هذا قبيح الطعام هذا حلو. وهذا مر هذا مباشرة حاسة لكن الذي لا يدرك مباشرة الحواس الباطنة واحساسها العميق بالملائم والمنافر ايضا طيب - [00:01:31](#)

في القرآن وفي لغة العرب الذوق لا يتعلق بحاسة الفم فقط عند الناس الذوق يتعلق بحاسة شنو؟ الفم لكن الذوق يتعلق حتى كما قلت لك بالعين يتعلق بشنو بجميع الحواس - [00:01:57](#)

ومن ذلك قوله تعالى عن الكافرين في جهنم وذوقوا عذاب الحريق ذوقوا ما حيكون بخشمهم سوف يكون بكل بكل جسدكم وحواسهم. قال تعالى فليذوقوه حميما وغساق قال جل وعلا فاذاقها الله - [00:02:17](#)

لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اذاقها الله لباس الجوع شغل حتى لا تتخيل انهم متعلق بالطعام والشراب ربط ذلك باللباس. للدلالة على اشتغالهم على الجوع والخوف صار الجوع والخوف - [00:02:42](#)

عنده ملامسا له ومباشرا ومهيمن عليهم كهيمنة اللباس واحاطته بصاحبه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون طيب منزلة الذوق مبنية على قول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان - [00:03:03](#)

من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا. ذاق ذاق بمعنى هذا من سوف نعرفه بعد قليل. عبر النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب - [00:03:26](#)

ومباشرة القلب لمقامات الايمان عبر عنه بالذوق. يعني كما انك تدرك المحسوسات والماديات بالحواس وتعرف وتستمتع بالجيد والجميل والحلو منها فان القلب كذلك يباشر الايمان القلب فيستمتع القلب بهذه الحلاوة وبهذا الذوق الرفيع. طيب احيانا - [00:03:45](#)

يعبر عن هذا الذوق بالحلاوة. ثلاث من كن فيه وجد بهن شنو حلاوة الايمان وليست حلاوة في اللسان. انما هي حلاوة في الجنان في القلب جوة جوا القلب في زول بيشيل له - [00:04:17](#)

الطحينية بياكلها بيقول حلوة. ياكل اسكرام يقول حلو. ياكل باسطة يقول حلوة حنضل يقول شنو يقول مر كذلك القلب مع الايمان. ولذلك يذهب ابن القيم بعيدا فيقول بان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدرك معاني الايمان يدرك معاني الايمان وحقائق اليقين -

كما يدرك احدكم لذة الطعام والشراب ويتذوقه. اين هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل في الصيام. يواصل معناه شنو حتى الليل يكمل الصائم حتى سأل يوم هذا اسمه صوم شنو - [00:05:02](#)

صوم الوصال نهى قال اني لست كهيتكم اني ابات عند ربي يطعمني ويسقين قال اني ابات عند رب يطعمني ويشنق شفت يا ابن القيم قال لقد غلظ حجاب من ظن ان الله يطعمه ويسقيه بطعام - [00:05:17](#)

يعني شو يا اخوانا مش معناه انه بتنزل الصينية من السما والله على كل شيء قدير. انزلها الله للحواريين ولعيسى عليه السلام اجل الصينية من السما ياكل فيها بالليل ويصبح صايم. هل كده هي؟ ما قال اني لست كهيتكم اني ابات عند ربي يطعمني - [00:05:37](#) ويسقيك. اصلا لو كان هذا طعام من السماء حسي يؤكل بالفم؟ ما الفرق بينه وبين اصحابه؟ اني لست كهيتكم. لكن غذاء من الروح ونوع من التأمل والتفكر يجعله يستغني عن لذة الطعام والشراب وعن القوت حتى - [00:05:57](#)

سيكون في مصاف من يستغني عن الطعام والشراب. استغنى عن الطعام والشراب هرقل عظيم الروم لما سأل ابا سفيان سأل هرقل ابا سفيان قال هل يرتد احد مما تبع هذا الرجل - [00:06:17](#)

سقطه لدينه قال له في زول اسلم. وتاني رجع بقى تاني معكم. ابو سفيان كان صادقا. قال ابو سفيان والله لولا اني خشيت ان يظهر كذبي كدت ان اكذب. لكن ابي يكذب. ابو سفيان ابا يكذب. قال لا يرتد منهم احدا سخطة لدينه. فماذا قال؟ هرقل - [00:06:38](#) قال وكذلك الايمان اذا خالطت حلاوته بشاشة القلوب. نجيط ولا ما نجط؟ نجيط قال وكذلك الايمان اذا خالطت شنو حلاوته بشاشة القلوب هذا الذوق. فتارة يعبر عنه بالحلاوة وتارة بالذوق. وتارة بالطعام والشراب ولكن - [00:06:58](#)

خلاصة المسألة كما قال ابن القيم اراد هرقل ان يستدل بهذا الكلام على انها دعوة ورسالة وليست بملك و رئاسة انها دعوة وشنو؟ ورسالة وليست بممكن وشنو؟ و رئاسة. الان للاسف الشديد ما يحصل في بلاد المسلمين وواقع - [00:07:21](#)

بلادهم يدل على ان الذي يدور انما هو صراع على الملك والرئاسة اسمحو لي ان اقول حتى الجماعات الاسلامية التي اختلفت ووقع بينها الصراع اذا نظرت لن تجد هنالك صراع لا في اية ولا في حديث ولا في اصول ولا في منهج ولا في فكر - [00:07:43](#)

انما هو فيه في الرئاسة للاسف الشديد الجماعات التي تريد ان تصلح وما استطاعت ان تصمد امام شعاراتها وكيف تستطيع ان ان تحدث تغييرا او ان تحمل دعوة لغيرها؟ للاسف الشديد والله المستعان - [00:08:05](#)

وعليه التكلان. طيب اقول يقول ابن القيم خلاصة المسألة ذوق حلاوة الايمان والاحسان. امر يجده القلب ويشعر به الفؤاد وتكون نسبته الى نسبة ذوقي حلاوة الطعم الى الفم اقرب يعني سموه دوخلي - [00:08:24](#)

هو اصلا ذوق ليس باللسان ولا بالحواس انما بشنو بالباطن والقلب لكن ليقرب الفهم كل الناس يعرفون قيمة الذوق للاشياء وبالتالي الذوق اذا كان باللسان تدرك الاشياء الجميلة فان القلب يتذوق حلاوة الايمان ومقامات الاحسان. قال صاحب المنازل - [00:08:49](#)

الهروي رحمه الله يقول باب الذوق قال تعالى هذا ذكر وان للطاغين لشر ما اب. هذا ذكر يا سلام ابن القيم قال والاستدلال من الهروي بهذه الاية في منزلة الذوق - [00:09:14](#)

لا يسعفه الاستدلال ماله لا يسعفه بعيد لكن ماذا اراد الذوق مقدمة الشراب انت السكة ما دقته تشربه طيب ولو عارف طعمه جابوا لك عصير بتاع برتقال قال لك ده برتقال بتعمل شنو - [00:09:41](#)

بتقول نضوبه ولا بتفتح طوالي افتحوا طوالي لكن قول بسم الله بس نوع من الفؤاد كده انت زول بتشوفه كده تقلبه تقول له شموا شوية ده ذوق وتذوقه كأنه في امعاك بتاكله كان ما نفع بتخليه. الذوق مقدمة الشراب - [00:10:02](#)

التذكر مقدمة المعرفة التذكر شنو مقدمة المعرفة. ومن التذكر عبر المعرفة يدخل المؤمن الى مقامات الايمان والاحسان. فاذا دخل مقامات الايمان والاحسان وتذكر اخوانا شوفوا. التذكر يوجب التبصر قاعدة في السلوك والتربية. يقول ابن القيم التذكر يوجب شنو

- [00:10:24](#)

كيف ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من شيطانه تذكروا فاذا هم مبصرون من اين جاء التبصر جاءت تبصر

من طول التذكر وابن القيم يقول الذوق مقدمة الشراب. والتذكر مقدمة التبصر. والتبصر مقدمة للدخول - [00:10:53](#)

في حقائق الايمان ومن تأمل الحقائق وعرف وشهد الايمان بالمعاد تذكر صاحبه وصار بعد ذلك متذوقا لحقائق الايمان. يعني لن

تتذوق حقائق الايمان الا بشنو؟ الا ولن تتبصر الا بالتذكر. اذا لماذا بدأ الهروي منزلة الذوق بقوله جل وعلا هذا - [00:11:18](#)

ذكر وما الذي هو ذكر؟ تحدث عن مجموعة من امور الآخرة. منها قول ان للمتقين لحسن مآب مما تعد من مفتحة له الابواب. وهذا

شنو؟ ذكر يعني من تذكر امر الآخرة تبصر. ومن تبصر - [00:11:47](#)

ذاق حقائق الايمان واليقين طيب قال الهروي بالمناسبة منزلة الذوق من اعلى المنازل التي فيها قواعد سلوكية رفيعة جدا الان هذه

قاعدة قلنا شنو؟ التذكر يفضي الى شنو من التبصر - [00:12:07](#)

تذكروا فاذا هم مبصرون ده كلام ربنا. اتنين قال الهروي والذوق ابقى من الوجد واجلى من البرق هذا كلام الهروي الذوق ابقى من

الوجد قلنا ان الهروي يرى الذوق ابقى من الوجد - [00:12:28](#)

واجلى من البرق. الوجد منزلة واشنو منزلة تابعتوه ولا ما تابعتوه معنا طيب قال الذوق اثبت في القلب وارسخ ذلك لان اثر الذوق

يبقى في القلب الوجد عند الهروي عارض ما له؟ تجد الشيء - [00:12:58](#)

يعني يقول لك عنده وجد الوجد ده حالة تعتريك من علو الايمان ونشوة. لكنها لا تستمر. هذا هو شنو؟ الوجه. اما الذوق فارسخ

واقوى عند الهروي الوجد والقلق. القلق والحيوان - [00:13:20](#)

كل هذه امور عارضة. اما قوله اجلى من البرق لان البرق خاطف. يا اخوانا البرق ده انه بينتهي بيزهر كده وبينتهي. في فرق بيعمل

نور ويكون واقف تلت ساعات! ده برقي ده ولا كشاف! ده برقي ده! هو سماه برقي ليه؟ لانه بارق. لانه خاطف. ولذلك يقول -

[00:13:44](#)

الذوق اجلى من البرق وابقى من الوجد. اظنها واضحة مش كده؟ لكن ابن القيم يخالف الهروي. ولله ما سلم اليوم لم يسلم له. قال

شنو؟ والله قال كلام متين ركزوا معاي. يرى ابن القيم ان الوجد ابقى من ذوق - [00:14:08](#)

يرى ان شنو؟ البرق شنو؟ ان الوجد ابقى. ليه؟ طيب. قال اسمع الكلام ده كويس لانه ده نوع مناقشة الهروي مستند ان الشخص قد

يجد الشيء ولا يذوق طعمه. ممكن ولا ممكن. قد تجد لكن ما شنو؟ ما تتذوق. كثير من الناس عندهم قرآن - [00:14:31](#)

لكن ما عندهم التذوق للقرآن ممكن يقرأ ويسمع لكن ما بيتذوق ممكن يكون شايله كثير من الاشياء يكون عندك ذرية وجدتها صح؟

لكن ما استمتعت بها يطلع صعبين وبدلا من ان يسعدوك - [00:14:55](#)

تشقى بهم ممكن ان اقول كده. واحد اتزوجيه مرة وبيكون يوم عايش في مشاكل وجدع لكن شنو ما استمتع بها بحجة من الهروي

باضافات مني ده كلام الهروي. ما الهروي ده يثبت ان الوجد شنو؟ ان الوجد ابقى من شنو؟ من الذوق. بدليل ان الشخص قد يجد ولا -

[00:15:12](#)

ولا يتذوق قد يجد ولا يتذوق اللي عنده اولاد وما متذوق ومو متوقون وما مستمتع دوم لانه ما بقى عاقل لو كان عجل كان يعرف

حاجة في ناس وجدوا القروش - [00:15:36](#)

لكن هد بتجد هل بتظن انه كل زول عنده مال ليه وجد ولم يتذوق هذه حجة من الهروي القائل بان الذوق اعلى من شنو اعلى وابقى

من الوجد الوجدي اقل عند الهرويين - [00:15:51](#)

والذوق شنو اعلى بحيس انه زول ما كل زول وجد تذوق. ممكن تجد ولا تتذوق مثال ثاني زول عنده وجابوا له اكل الاكل فيه

ودخلوا في خشمه ده هل تذوق - [00:16:10](#)

لانه عنده ملاريا. معناها التذوق اعلى. لا يكون التذوق الا لصحيح سليم معافى مستبصر مستمتع بالنعمة. جميل. دي حجة من حجة

ابن القيم الوجد اعلى من الذوق واثبت طيب طبعا انت متخيل انه ابن القيم كان ما عنده كلام. لانه ده كلام مقنع. يرى ان الذوق

اضعف. وان الوجد ابقى - [00:16:28](#)

والهروي يرى العكس. طيب حجة ابن القيم قال الود اثبت. ليس شوف نقيم. ليس وجد من وجد جدا لا قال لكنه وجد وجودا وجود

الشيء ابقى فكلمة الوجه يجد شنو - [00:16:59](#)

وجودا ولذلك عبر عن هذا لمن فاز برضا الله. قال سبحانه وتعالى جل وعلا شوفوا السداد القيم. والله ابن القيم عجيب قال في اية الذين يفعلون الاعمال ولا يؤجرون عليها - [00:17:24](#)

الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظلمآن ماء حتى اذا جاءه لبتوا وشنو ووجد الله عنده هذا الوجود ليس بعارض. انما هو وجود مثبت وجد الله عنده ولذلك لما اراد الله ان يمتن على نبيه في مقام من المقامات في الدنيا قال له - [00:17:44](#)

الم يجدك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدى وجدك عائلا فاغنى. طيب وكذلك قال عن عبده ايوب انا وجدناه ومن مشتقات وجد يجد ليس وجدا لو كان ودا لكان عارضا لان الوجدي مجرد احساس وجد يجد وجودا ووجدانا - [00:18:11](#)

وجد ابن القيم يرى ان بمعنى وجد يجد وجودا وجدانا هو اثبت وهو ارسخ. طيب قال صلى الله عليه وسلم وجد بهن حلاوة الايمان فالوجد هنا ليس بمعنى الاحساس ولكنه بمعنى الادراك وليس مجرد الاطلاق انما الادراك العميق للشيء - [00:18:45](#)

وبهذا الوجد ابقى من شنو من من الذوق. طيب اه قال ابن القيم وجود حقائق الايمان في القلب وايجاد القلب للذة الايمان هذه مسألة زائدة راسخة والذوق لها ازيد المهم هذا كلام طويل - [00:19:12](#)

ونقاش طويل هذه خلاصته. يقول الهروي وهو على ثلاث درجات. شنو الذوق على ثلاث درجات الدرجة الاولى ذوق تصديق طعم العدة فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا تعوقه امنية. كلام جميل جميل خالص - [00:19:37](#)

طبعاً لما تكون بتشوفه زي الرطام روتانا كدي زيل روتانا روتانا وبيشوفوا زي الدراب دراب مش كده؟ طيب الكلام ده بسيط جدا الدرجة الاولى ان يذوق العبد المصدق. قال ذوق التصديق طعم العدة. العدة الوعد - [00:20:06](#)

لانه معلول الاول مش كده وعد معلول الاول كويس؟ يحذف اوله فيكون يستعاض عنها بتاء مربوطة في الآخر فعل لما بتحذفوا شنو؟ علا. علا. علة. يعني لمن تقول وعد يبقى المصدر بتاع شنو - [00:20:29](#)

وعد يعد صح من المعلوم. وجد وجد يجد فهنا يقول ذوق التصديق طعم الوعد ستفهم. طيب معناه شنو؟ العبد المصدق اذا ذاق طعم الوعد من الله ربما ما وعد يا اخوانا - [00:20:53](#)

الوعي الصح قال اللي بيعمل كده بيدخله الجنة والجنة فيها كده وكده وكده وكده وكده. ده وعد من الله. والله لا يخلف الميعاد. ربنا اذا وعد اوفى التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان - [00:21:21](#)

شنو وعده مأتية مأتية يعني اتي حاصلة طيب اذا صدق العبد حتى ذاق بقلبه طعم وعد الله. ما الذي يحصل ثبت على حكم الوعد واستقام على امر الرب ثبت على شنو - [00:21:38](#)

على حكم شنو؟ الوعد. اخواننا زول عارف انه كان صلى بيعمل كده. وكان تصدق بيعمل كده. وكان حج الله بيعمل له كده. وكان عمل الله بيعمل له كده. وهو مصدق - [00:22:03](#)

هيعمل سوق بيرتاح وانا بكون مستقيم وثابت طيب ما معنى؟ قال فلا يعقله ظن باختصار من ادرك مصدقا طعم وعد الله وما اعد للمؤمنين من الجنات والنعيم المقيم والسعادة الابدية - [00:22:13](#)

لا يعقله ظن يعقله اي يحبسه يعقله بمعنى شنو يحبسوا والذي يحبس البعير يسمى عقال البعير والذي يحبس الانسان من القبائح يسمى عقل فلان عاقل. سمعه قل لي العبا سمعوه ليه - [00:22:35](#)

لانه بيعجلك ويمنعك ويحبسك من الوقوع في القبائح والدية التي تدفع يسمى شنو عاقلة عاقلة لانها تعقل من اعطوا هذه الدية من الاعتداء على الجاني او اهله فانها ترضيهم سموه - [00:22:58](#)

وتقول عقلت الكلام شنو؟ عقلت الكلام وعقلته يعني شنو؟ ما فهمته بس حبسته في صدري وفهمته وادركته وحزته واحط به هذا معنى يعقله. فقلوه لا يعقله ظن لا يمنعه ظن من - [00:23:25](#)

اه يا سلام اسمع الكلام الراقدة بقاعدتان من قواعد السلوك والله يا اخوانا ابن القيم ده المدارج دي ابداع شديد قال اسمع هذا الكلام يقول لا يحبسه ظن يعني لا يتطرق اليه شك - [00:23:50](#)

اخوانا اهم شي انك انت تؤمن ايمان قاطع وتاني الايمان دا ما يدخله شك ولا ريب وهذه الميزة وجدها ابو بكر الصديق رضي الله عنه من يومهم رسخ رسوخ الجبال - [00:24:10](#)

الاسراء والمعراج الناس قالوا نظموا قال ان قال فقط صدق ولا ولا سمع منه والله نحن الواحد فينا يتزعزع زعزعة كان سمع له كلام بتاع نصارى ساكت في الدين انه كدا والكتاب بتاعكم دا كدا يزحزحوا زعزعة - [00:24:34](#)

والله العظيم ماتوا ناس قالوا ماتوا ناس قاعدين وناس قالوا ما مات وقف الخطبة رجع الناس لعقلها. يا اخي ابو بكر ده والله ما بيستحي الصديق الاكبر كما قال ابن القيم - [00:24:56](#)

يجي المرتدين ارتدوا قال لك قاتلوا الصحابة قالوا من قاتلهم؟ نكات الناس تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله؟ قالوا منعوني عقل بعير يا اخي ده راسخ ورسوخ في الدين ده بسبب الثبات في الدين ده اصله مزحزح - [00:25:14](#)

لذلك كان الحسن البصري يقول ليس الايمان بالتمني. ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وقالوا والله ما فاقنا ابو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في نفسه - [00:25:30](#)

بايمان وبقين. ما في زحزحة. نحن يا اخي اليوم نتقلب عشرين مرة. كل بكل مرة على رأي ونغير رأينا. كان جاتك مصيبة ساكت الزول يغير رأيه كان الكفار بقوا احسن من المسلمين في جانب ناس يغيروا رأيه - [00:25:48](#)

والله العزيز يقين وثبات قليل عند الناس. عشان كده ربنا لمن تكلم عن هذا الايمان الذي تذوق ابن القيم جاب الاستدلال بالاية هنا لكن ده حيجينا بعد بعد شوية القاعدة - [00:26:05](#)

الكلام معنوي من ذاق طعم تصديق وعد الله عز وجل وابقن بما عند الله من السواد والاجر الجزيل لا يمنعه شيء من الاجتهاد والبقاء على الاستقامة والسعي والاجتهاد في مرضاة الله تعالى - [00:26:22](#)

انه ذاق طعم التصديق بالوعد فان من فوائد ذوق طعم التصديق بالوعد واليقين بما اعد الله في الآخرة وهذا يحتاج الى يقين لان الآخرة عنا الناس المتمسكين بالدنيا دي ها - [00:26:47](#)

لان حاجة قدامه. لكن الجنة دي الناس ما لهم مزعزين حتى مؤمنين بالخشم لكن ما دار يعملوا عمل اهل الجنة ليه وين هي الجنة يقول لك احنا ما شايفين تقوينا - [00:27:06](#)

لو وقفت قدام عينه يؤمنوا وسوف اضرب لكم مثلا في المدارج ما في يا اخوانا انا برأبي عندي مدارج حقني المدارك ما في لكن اسمع الكلام دا اقول لك الاتي - [00:27:17](#)

في سمكة وقاموا اصطادوها بعد ما مرقت السمكة دي فلتت جنب البحر او من الصنارة رجعت تاني البحر في سمكة تانية لقي الطعم معلق في الصنارة بتحت السمكة ما تحت الموية ما شايف اللي بيفوق - [00:27:33](#)

لما جت تاكل اختها قالت لها اسمعي هوي ده بوديكي في ستين داهية الشدا انا شفتها بعيني ها بعيني هادشي دا خطر السمكة كلمت اختها قالت لها ده طعمه ليك عشان يقبضوكي - [00:28:01](#)

وكم ان اوريك حاجة في عمارات ومطاعم وفلل وميادين واحوط سباحة وعالم وبعدين بيشيلوك يحطوكي برة وبعدين بيودوك المغردة بالاضافة مني انا وينضفوكي زيت سخن انت مجنونة الصومال ممكن يكون في كلام زي ده زاته - [00:28:22](#)

ما صدقت السمكة لانها قاعدة تحد ماذا تطلع لفوق؟ قالت ما في عمارات وده كلام فارغ زاته نحن ربنا جاب لنا في الكتاب الشريف في الجنة. نحن الان ما زي السمكة تحت الموية. ما مصدقين زات الناس. تقول له في جنة. وانهار. والانهار تجري بغير وخدود - [00:28:50](#)

اللبن انهار العسل انهار ريحة الموية لكن في رسل مشوا شاف وجهه رسل مشوا شافوا وجوه الرونة. هذا مثال للملحد. الذي لا يريد ان يؤمن الا برأى العين. وهذا باطل - [00:29:11](#)

هل ترى ان السمكة الموجودة في باطن الماء كونها لم ترى بعينها العمارات فوق الارض هل هذا يعني انها لا توجد عمارة ولا ما في يا اخوان نراكم في المدارك دي اسمها - [00:29:32](#)

التصور بتاع انه انت ما شفته ما معنى ما في بعدين السمكة قالت لها شنو؟ كله مني انا قالت لا اول حاجة في مركبي بسلوك يحطوك في المركب وفي حمارات وفي ممكن يا اخي عمارات وين؟ هي ما بتؤمن الا بشيشنو - [00:29:47](#)

جوا الموية بعد في عالم اخر برا في الارض في عالم اخر وكذلك في الاخرة عالم اخر ليس بالضروري ان تره ولذلك لا تكن كهذه السمكة المخبولة الناقصة ما بصدقها - [00:30:10](#)

طيب فاذا ابن القيم يرى ان المؤمن يقول لله كل يوم لسيد الاستغفار وانا على عهدك وشنو؟ ووعدك الله يا اخي ما استطعتم. يعني انت لابد تكون ثابت بقلبك على الوعد - [00:30:30](#)

وثباتك على الوعد يثمر نتيجة الاستقامة فانت في استقامة دائمة ولا تمل الطاعات ولا تفتقر من العزائم والارادات. لماذا؟ لان انك مؤمن مصدق وعدي ليس مجرد تصديق انما ذقت طعم الوعد - [00:30:52](#)

ادركت الوعد حتى ذوقت شنو حتى ذقت طعمه. قال ابن القيم لو كان الايمان مجازا ولم يكن الايمان حقيقة لم يثبت القلب على حكم الوعد. ثبوت القلب على حكم الوعد - [00:31:13](#)

وطعمه انما بسبب مباشرة الايمان الحقيقي للقلب. ولذلك شخص يا اخوانا الرسل وصحابة شوفوا ونحن واحد ما في مقارنة. الفرق بينا وبينه شنو؟ قال ما فاقكم ابو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء شنو - [00:31:31](#)

وقر في قلبه. الوقر في قلبه شنو مؤمن مصدق ايمانه قاطع ما فيه شك. شوف ابن القيم قال شنو؟ قال لا يفيد العبد الا اليقين بالمعاد زي كده يا اخوانا انا كنت بسأل نفسيك كتير. اقول يا اخوانا لماذا نجد في كتاب الله تعالى ولا سيما في المفصل القيامة وذكرها كثيرا - [00:31:51](#)

والله الله اعلم لن تجد صفحة من المصحف ليس فيها ذكر الاخرة والقيامة. قل ان تجد صفحة ما فيها شنو؟ ما فيها قيامة واخرة وجنة ونار وكده. ليه لانه هذا هو الاساس. القاعدة - [00:32:17](#)

يقول ثوب العارية الله يا اخي ثوب العارية لا يجمل صاحبه. ولا يجمل ثوب العارية لا يجمل لابسسه. تكادر على شنو قال لو استلقت من زول هدموم متجملة بقول لزول يا اخي اسمع اسمع الكلام ده - [00:32:32](#)

دي قاعدة عندي لو قلت لي زول امشي بها العقد ما بتجملك لان ماله ما حقتك انا عندي يقين شفت اي حاجة لابسها الناس يقول له يا اخي في اجتماع - [00:32:52](#)

في مثلا مع مسؤول كبير انا بمشي بيه هدمومي دي ولا بغيره الناس يتجملوا انا ما عندي لو عندي ملابس لكن ما عندي عاد اجيبه من وين بعدين عندي قاعدة انت دايرني انا ولا داير هدمومي - [00:33:08](#)

ولو دايرني انا جيتك يا اخي شنو؟ جيتك برقبتي بلحن ودمي تقول لي تقول لي هدمومك؟ ما لك وما لهدومومي انت لكن بغير عارية العارية العارية السلف اسمها شنو عارية. ابن القيم يقول شنو؟ ثوب العارية - [00:33:25](#)

لا يجمل لابسسه. وكذلك في السلوك والاستقامة. لو انك حاولت ان تستلف اخلاقا وسلوكا تأخذه لتظهر به امام الناس فانه لا يجملك. وسرعان ما يظهر نفاقك وتظهر على حقيقتك. يا سلام! يا - [00:33:50](#)

كلام راقى ومتين. يقول ابن القيم هنا اسمع هذا الكلام. ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اشتهمت به فانك عاري. يا سلام. ثوب الرياء يشف عما شنو؟ تحته. فان اشتهمت به فانك به فانك عاري. يعني مهما بقيت مرائي يوم من الايام - [00:34:11](#)

تظهر على حقيقتك لان السلوك والاستقامة التي تفعلها ليست جزءا منك وليست من حقيقتك انما هي مستلفة وعارية. لذلك قال ابن القيم ودي الاية دار يجيبها ليكم. لذلك قال ابن القيم رحمه الله اسمع هذا الكلام الرفيع الراقي. لذلك قال ابن القيم رحمه الله كشف الله - [00:34:35](#)

الاعراب قالت الاعراب امنا. هذا ثوب عاري ما حقيقة. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. شف ربنا وري بعد ذاك المؤمنون. انما المؤمنون الذين امنوا بالله - [00:34:55](#)

ورسوله ثم لم يرتابوا ايمان قاطع ويقين ثابت وراسخ نقف في منزلة الذوق عند قول الهروي ان ذوق طعم الوعد لا يعقله ظن اي لا

يكون صاحبه مرتابا ولا يوجد ظن مجرد ظن يمنعه ويعقله من ان يستمر - [00:35:12](#)

في العبادة بعد ان ادرك طعامه شنو؟ طعامه شنو؟ طعام ذوقي الوعد يعني من ايقن بالجنة وبوعد الله وسعة مغفرته ورحمتي واضح
المواضح؟ هذا لا يمنعه ولا يحجبه ولا يعقله شيء من ان يستمر على العبادة والاستقامة فهو في استقامة دائمة - [00:35:39](#)
لانه امن واستيقن وادرك وذاق طعام التصديق بالوعد واضح المواضيع. اذا نواصل الدرس القادم ان شاء الله من كتاب مدارج

السالكين. ونكتفي عند هذا القدر. نسأل الله ان يوفقنا لما يحبه - [00:35:59](#)

ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى
الله عليه وسلم - [00:36:19](#)